

---

## كلمة حاجٌ وكلمات مصرية أخرى من الهiero-غليفية، والقبطية، ما زالت في اللغة العربية العامية والفصحي

عادل فريد طوبيا

---

يعالج هذا البحث الكلمة المصرية القديمة حاج HD حج<sup>١</sup>، والتي تعني أبيض، واللون الأبيض يعني الطهارة والنقاء. وقد استخدمت هذه الكلمة كفعل، واسم، وصفة، وكانت تصف كل أنواع المواد البيضاء، مثل اللبن، والكريمة، والدهن، والعسل، والأحجار مثل الحجر الجيري، والحجر الرملي، والأخشاب والفاكهة، والمعادن؛ مثل الذهب الأبيض، والفضة، والأسنان، وبياض العين، ونور العين، وقوة الإبصار، والحيوانات البيضاء مثل الظبي الأبيض، والإوز، والنباتات مثل الثوم، والبصل، (كمقوية للقلب وقاتلة للميكروبات، والجراثيم، ودواء، وترiac ضد الشعبان، والأرواح الشريرة)، والكتان، والملابس، والصنادل، والخيز الأبيض، والمباني البيضاء، وضوء نور الشمس، والقمر والسماء، والنهار، والوجه البشوش، والقلب الأبيض بمعنى القلب الفرحان والسعيد، والصباح، والفجر. والبيضاء كاسم للمعبودة نخبث وتحور، والأبيض كاسم للمعبود أوزير والتاج الأبيض والذي يضيء وينير ويشع. وقد بقيت هذه الكلمة في اللغة القبطية agios؛ وفي اللغة اليونانية αγιος، وللغة العربية العامية والفصحي حج. ومعنى كلمة الحاج هو مرتدي الملابس البيضاء، ذو الملابس البيضاء (ذو الرداء الأبيض) بمعنى الظاهر والنقي أي المقدس، القديس، القدس وهو من حج إلى الأرض المقدسة، وهذا يثبت أن هذه الكلمة كانت موجودة أساساً في كل لغات العالم في مجموعة اللغات السامية، ومجموعة اللغات الحامية، ومجموعة اللغات الهندو-أوروبية.